

«وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ»

الرياح لواقح للشجر والسحاب



به مسافات شاسعة إلى العنصر الأنثوي. ثم إن تلك الكميات الموجودة في الهواء من ذلك اللقاح هي السبب الرئيسي للحمى المعروفة بـ «حمى القش» والتي تصيب الأشخاص ذوي الحساسية المفرطة».

كما ذكرت الموسوعة البريطانية الجديدة:

«ولتسهيل التعرض للرياح، تزهر الزهرة -غالبًا- قبل نمو الأوراق في الربيع، أو قد تنمو الزهرة في أعلى الشجرة أو النبتة، ويغلب أن تكون المياسم طويلة ومقوسة لمنح مساحة أوسع لالتقاط حبيبات اللقاح». وجه الإعجاز: وجه الإعجاز في الآية الكريمة هو إشارتها إلى أن الرياح تقوم بعملية التلقيح الريحي للنباتات، فقال تعالى: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ» وهذا ما كشف عنه علماء النباتات في القرون الأخيرة.

بواسطة الرياح، كون عناصر الزهرة الذكورية التي تتولى إنتاج اللقاح معرضة للهواء بحيث يسهل انتشار اللقاح. وكون الزهرة ما أوقرت بعد، أو كونها في أعلى الشجرة أو النبتة. أوليست هذه الحقائق العلمية هي تأكيد لما جاء في كتاب الله تعالى: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ»؟ فهل كان محمد صلى الله عليه وسلم عالم نبات ليصدر عنه مثل هذا القول وهو النبي الأمي؟ أم هل كانت عنده دراسات حول النباتات وهو قاطن الصحراء منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا؟

مراجع علمية: جاء في الموسوعة العالمية: «إن التلقيح الريحي هو خاصية للنباتات ذات الأزهار غير المميزة والتي تفتقد -عادة- الأريج والرحيق الجاذب للحشرات حيث أن كمية وأفرة من اللقاح الجاف الخفيف الوزن ينتج فتحمله الرياح عابرة

كالحشرات (Insect Pollination) والطيور (Bird Pollination). - التلقيح بواسطة المياه (Water Pollination). - التلقيح بواسطة الرياح (Anemophily). إن للرياح، كما تذكر الموسوعة العالمية، دورا هاما في عملية نقل اللقاح في النباتات التي تفتقد الأزهار ذات الرائحة والرحيق والألوان الجاذبة للحشرات حيث تقوم الرياح بنشر اللقاح على مسافات واسعة، فعلى سبيل المثال: تنشر الرياح لقاح الصنوبر (Pine) على مسافة قد تصل إلى 800 كيلومتر قبل أن يلتقي اللقاح بالعناصر الأنثوية ويتم التلقيح.

من جملة النباتات التي تعتمد على التلقيح الريحي بشكل أساسي: الصنوبريات والقراص والحور والسنديان والقنب والبنديق.

كما جاء في الموسوعة البريطانية الجديدة أن مما يسهل انتشار اللقاح



وقال الإمام الطبري إن الرياح حاملة للسماد والخير.

أما علماء النبات فقد أصبح من المقرر عندهم أن التلقيح عملية أساسية للإخصاب وتكوين البذور، حيث تنتقل حبيبات اللقاح (Pollen Grain) من العناصر الذكورية للزهرة إلى العناصر الأنثوية (Anthers) فيها (Stigmas) حيث يتم الإخصاب. حقائق علمية: التلقيح الريحي ضروري في عملية الإخصاب وخاصة للنباتات ذات الأزهار الفاقدة لجاذبية الحشرات.

ملقحة.

وعلى الثاني: تكون جمع لاقح. ولا معارضة بينهما، فلقد صوب إمام المفسرين الطبري كلا القولين جميعا، ذلك بأن الرياح تلقح بمرورها على التراب والماء والشجر فيكون فيها اللقاح، وهي بذلك لاقحة نفسها. كما أنها ملقحة لغيرها، والقاحها السحاب والشجر هو عملها فيهما.

مفسرين: قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ» [الحجر: 22].

وقد جاء في تفسير هذه الآية أن الرياح هي لواقح للشجر والسحاب وهو قول ابن عباس وبعض التابعين،

مفسرين: قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ» [الحجر: 22].

وقد جاء في تفسير هذه الآية أن الرياح هي لواقح للشجر والسحاب وهو قول ابن عباس وبعض التابعين،

مفسرين: قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ» [الحجر: 22].

وقد جاء في تفسير هذه الآية أن الرياح هي لواقح للشجر والسحاب وهو قول ابن عباس وبعض التابعين،

انتصار النبي صلى الله عليه وسلم للصادق عليه السلام

لقد ثبت من الأحاديث الصحيحة ما يدل على أن النبي كان ينتصر لأبي بكر ويهني الناس عن معارضته، فمن أبي الرداء قال: كنت جالسا مع النبي إذ أقبل أبو بكر فقال بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي: «أما صاحبكم فقد غامر»، فسلم وقال: يا رسول الله، إنه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي فأبى عليّ، فأقبلت إليه، فقال: يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل: أثم أبو بكر؟ قالوا: لا. فأتى النبي فسلم عليه، فجعل وجه رسول الله ينعمر، حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم مرتين، فقال النبي: «إن الله بعثني اليكم فقلتم: كذب، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي؟» مرتين. فما أوثي بعدها.

وفي هذه القصة دروس وعبر كثيرة، منها: الطبيعة البشرية للصحاب وما يحدث بينهم من خلاف، وسرعة رجوع المخطئ وطلب المغفرة والصفح من أخيه، وتواد الصحابة فيما بينهم، ومكانة الصديق الرفيعة عند رسول الله ثم أصحابه... إلخ.

قل: غفر الله لك يا أبا بكر

قال ربيعة الأسلمي: كنت أخدم النبي... وذكر حديثا ثم قال: إن رسول الله أعطاني بعد ذلك أرضا وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا فاختلقتا في عقد نخلة، فقلت أنا: هي في حدي، وقال أبو بكر: هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهها، وندم، فقال أبو بكر: لتقولن أو لاستعدين عليك رسول الله، فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر إلى النبي، وانطلقت أتلهو، فجاء ناس من أسلم فقالوا لي: رحم الله أبا بكر، في أي شيء يستعدي عليك رسول الله وهو قد قال لك ما قال؟ قلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شعبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تتصرونني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله فيغضب لغضبه، فيغضب الله - عز وجل - لغضبهما فيهلك ربيعة، قال: ما تامرنا؟ قال: ارجعوا، قال: فانتطلق أوبكر إلى رسول الله فنتبعه كما كان، فرفع إليّ رأسه فقال: يا ربيعة، ما لك

سفك دم أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق يخرج من نطاقها الأمانة.. المجالس والعلاقات الزوجية والحواس ودائع لا بد من الحرص عليها

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا مَا كُنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ أَنْ تَبْذُرُوا بِالْعَدْلِ

وإنهن ليفعلن!! قال: فلا يطلع عليه أحد مهما قرب. والسفهاء من العامة يثرثرون بما يقع بينهم وبين أهلهم من أمور. وهذا وقاحة حرماها الله. فعن أسماء بنت يزيد، أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرجال والنساء قعود عنده، فقال: «لعل رجلا يقول ما فعل بأهله. ولعل امرأة تخبرها بما فعلت مع زوجها؟ فأزعم القوم سكتوا وحينئذ قلت: أي والله يا رسول الله، إنهم ليفعلون.

فلا يطلع عليه أحد مهما قرب. والسفهاء من العامة يثرثرون بما يقع بينهم وبين أهلهم من أمور. وهذا وقاحة حرماها الله. فعن أسماء بنت يزيد، أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرجال والنساء قعود عنده، فقال: «لعل رجلا يقول ما فعل بأهله. ولعل امرأة تخبرها بما فعلت مع زوجها؟ فأزعم القوم سكتوا وحينئذ قلت: أي والله يا رسول الله، إنهم ليفعلون.

وإنهن ليفعلن!! قال: فلا يطلع عليه أحد مهما قرب. والسفهاء من العامة يثرثرون بما يقع بينهم وبين أهلهم من أمور. وهذا وقاحة حرماها الله. فعن أسماء بنت يزيد، أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرجال والنساء قعود عنده، فقال: «لعل رجلا يقول ما فعل بأهله. ولعل امرأة تخبرها بما فعلت مع زوجها؟ فأزعم القوم سكتوا وحينئذ قلت: أي والله يا رسول الله، إنهم ليفعلون.

ومن معاني الأمانة أن تنتظر إلى حواسك التي أنعم الله بها عليك، وإلى المواهب التي خصك بها وإلى ما خبيت من أموال وأولاد. فتدرك أنها وداخ الله الغالية عندك، فيجب أن تسخرها في قرياته. وأن تستخدمها في مرضاته.

فإن امتحنت بنقص شيء منها فلا يستخفك الجزع منهوما أن ملكك المحض قد سلب منك. فالله أولى بك منك. وأولى بما أفاء عليك وله ما أخذ وله ما أعطى! وإن امتحنت ببقائها فما ينبغي أن تجبن بها عن جهاد. أو تفقتن بها عن طاعة. أو تستقوي بها على معصية. قال الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله الذين عاهدوا أن لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم».

ومن معاني الأمانة أن تحفظ حقوق المجالس التي تشارك فيها. فلا تدع لسانك يفشي أسرارها. ويسرد أخبارها. فكم من حبال تقطعت. ومصالح تعطلت.

لاستهانة بعض الناس بأمانة المجلس. وذكرهم ما يدور فيه من كلام. منسوب إلى قائله أو غير منسوب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت. فهو إمانة». وحرمت المجالس تُصان. مادام الذي يجري فيها مضبوط بقوانين الأدب وشرائع الدين. وإلا فليس لها حرمة. وعلى كل مسلم شهد مجلسا يمكر فيه المجرمون